درجة تضمين كتاب التّاريخ للصّف الأول الثّانوي الأدبي مهارات التفكير الناقد في ضوء قائمة المعايير الوطنية

عبدالرحمن الشواخ* أ. د. جمال أســـليمان**

(الإيداع: 14 تشرين الأول 2024، القبول: 19 كانون الأول 2025)

الملخص:

هدفَ البحثُ الحالي إلى الكشف عن درجة تضمين كتاب التّاريخ للصّف الأول الثّانوي الأدبي مهارات التفكير الناقد في ضوء قائمة المعايير الوطنية، واعتمد الباحث المنهج الوصفيّ التّحليليّ، واستخلص من المعايير الوطنية قائمة مهارات التفكير الناقد المحددة للصف الأول الثانوي الأدبي، وقد تكوّنت من مهارة التفكير الناقد كمهارة رئيسية تتبعها(15) مؤشراً دالاً على هذه المهارة، وشملت عيّنة البحث جميع محتويات هذا الكتاب.

وأظهرت نتائج البحث: إنَّ أغلب مؤشرات مهارة التّفكير الناقد التي نصّت عليها المعايير الوطنية وردت ضمن محتوى كتاب التّاريخ للصّف الأول الثّانوي الأدبي بدرجة ضعيفة وبنسب مئوية متفاوتة فيما بينها، تراوحت بين (1.10% – 16.57%)، عدا مؤشر استخلاص حقائق من نصوص تاريخية فقد ورد في محتوى الكتاب بدرجة متوسطة، وبنسبة مئوية قدرها (38.12%). غياب التّدرج المنطقي والعادل في تضمين مؤشرات مهارة التفكير الناقد التي وردت في محتوى الكتاب إذ تراوحت تكراراتها بين (0 – 69) تكرار. عدم تضمين بعض مؤشرات مهارة التفكير الناقد في محتوى الكتاب بشكل كامل، وبذلك يتبيّن أنهُ لم يتم الالتزام بمضمون قائمة المعايير الوطنية لمهارات التفكير الناقد المحددة للصف الأول الثانوي الأدبي في مادة التاريخ. وقد وردت أغلب مؤشرات مهارة التفكير الناقد التي تمّ تحليلها في الكتاب على شكل شرح وسؤال بنسبة مئوية قدرها (84.52%) من إجمالي اشكال وروّد هذه المهارة في الكتاب، وقليلاً ما وردت على شكل نشاط وشكل فقد كانت نسبتيهما معاً (16.48%) فقط.

وبناءً علية، اقترح الباحث: إعادة صياغة محتوى كتاب التّاريخ للصف الأول الثانوي الأدبي بحيث يتم مراعاة المعايير الوطنية في تضمين الكتاب بمهارات التفكير الناقد وفق منهجيّة علميّة منظّمة وواضحة. وإجراء دراسات أخرى تتناول مهارات التفكير الناقد في كتب التّاريخ في ضوء المعايير الوطنية لمراحل دراسية مختلفة، ودرجة اكتساب طلبة الصّف الأول الثّانوي الأدبي لمهارات التفكير الناقد المحددة في المعايير الوطنية والتي كشفت عنها عملية التحليل والصّعوبات التي تحوّل دون ذلك.

الكلمات المفتاحية: مادة التاريخ، الصف الأول الثانوي، مهارات التفكير الناقد.

* طالب دكتوراه في قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة دمشق، سورية.

** أستاذ دكتور في قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة دمشق، سورية.

The Degree of Includes History Book for The First Literary Secondary Grade Critical Thinking Skills in Light of The List of National Standards

∗ Abdul-Rahman Alshawakh ∗∗Dr. Jamal Sulaiman

(Received: 14 October 2024, Accepted: 19 January 2025)

Abstract:

The aim of the current research is to reveal the degree of includes history book for the first literary secondary grade Critical thinking skills in light of the list of national standards. The researcher followed the descriptive analytical approach, and extract from of national standards a list of critical thinking skills designated for the first literary secondary grade, It consisted of the critical thinking skill as its main skill followed by (15) indicators indicating this skill, and the research sample included all the contents this book.

the reached results showed: Most of Critical thinking skill indicators stipulated in the national standards are included in the content history book for the first literary secondary grade to a weak degree, and in varying percentages among them, it ranged between (1.10% - 16.57%). In addition indicator of extracting facts from historical texts, it was mentioned in the book's content to moderate degree and percentages (38.12%). The absence of a logical and gradation in including indicators of the critical thinking skill that were included in the book's content, as their repetitions ranged between (0-69) repetition. Not including some indicators of the critical thinking skill in the book's content completely, thus it becomes clear that , the content of national standards a list for critical thinking skills specified for the history subject for the first literary secondary grade was not fully adhered to. Most of the critical thinking skill indicators analyzed in the book were presented in the form of an explanation and question with percentage of (84.52) the total forms of occurrence of this skill in the book, it was rarely mentioned in the form of activities and form, as their ratios together (16.48%) only.

Based on this, the researcher suggested: Reformulating the content of the history book for the first literary secondary grade so that national standards are taken into account in including critical thinking skills in the book according to an organized and clear scientific methodology. And conducting other studies that address critical thinking skills in the history books in light of national standards for different educational levels. and degree to which students in the first literary secondary grade acquire the critical thinking skills specified in the national standards and revealed by the analysis process and difficulties prevent this.

Key Words: History, the first secondary grade, critical thinking skills.

∗ PH.D. student in Curriculum and Teaching Methods, Faculty of Education, Damascus.

∗∗A Professor in Curriculum and Teaching Methods, Faculty of Education, Damascus.

أولاً: مقدمة البحث:

إنَّ من أهم ما يميّز الإنسان هو في قدرته على التفكير، هذه القدرة أساس تكريمه وتقديمه على غيره من المخلوقات، وهذا ما جعل علماء النفس المعرفي يهتمون بها وبصفةٍ خاصة في المراحل التعليمية المختلفة، والاهتمام بالاستراتيجيات والطرائق التي تُساعدُ على تنميتها واكتسابها لدى المتعلمين، وكذلك الاهتمام بالمناهج التربوية وتحديثها وإدخال مهارات التفكير والقضايا المعاصرة في هذه المناهج لتؤدي الدور المنوط بها على أكمل وجه، وتحقيق التنمية البشرية المستدامة.

من هنا يؤكد التربويون أهمية تنمية مهارات التفكير كأحد الاتجاهات التي تتبناها المشروعات العالمية في تطوير المناهج التربوية، وبدأت التّوجهات التّربوية الحديثة تدعو إلى ضرورة البدء بتعليم مهارات التفكير منذ المراحل الأولى من التعليم، وقد عُقدت لذلك العديد من المؤتمرات التربوية التي دعت إلى تغيير الأهداف العامة للتربية من مجرد نقل المعرفة للطالب إلى تنمية قُدراته على التّفكير وتمكيّنه من سبل ومصادر الحصول على المعرفة المختلفة، فحددت ذلك باعتباره هدفاً أساسياً لجميع المناهج الدّراسية، ومنها مؤتمر التّطوير التّربوي السّوري المنعقد في دمشق عام (2019)، والذي جاء في توصياته: "ضرورة إكساب المتعلمين مهارات التفكير العلمي والناقد والتعلم الذاتي بما يعزز مهارات التعلم مدى الحياة، والتركيز على الأنشطة التي تنمي المهارات العليا للتفكير" (وزارة التربية، 2019). وقد حرصت وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية على الاهتمام بجودة التعليم العام ما قبل الجامعي بغية تخريج متعلم لا يقل تكوينهُ المعرفي والمهاري عن تكوين غيره من المتعلمين في المجتمعات الإنسانية المتقدمة (وزارة التربية، 2017)، وبُذلت جهودٌ كبيرة من خلال وضع معايير وطنية للمناهج الدراسية كافة، والعمل على مراجعة الكتب المدرسية وتطويرها في مختلف المراحل الدراسية وفق هذه المعايير، وقد شمل هذا التطوير إدخال مهارات التفكير على تنوع أصنافها وأشكالها ضمن محتوى الكتب المدرسية، ومنها التّفكيرُ الناقد الذي يُعدُّ أحد أهم هذه الاشكال، فهو يشجعُ المتعلم على ممارسة مجموعة مختلفة من مهارات التفكير كحل المشكلات، والتفكير المتشعب، والتفكير الإبداعي، والمقارنة الدقيقة والمناقشة، وهو يحوّل عملية اكتساب المعرفة من عملية خاملة إلى نشاط عقلي يؤدي إلى إتقان أفضل للمحتوى المعرفي وفهم أعمق له (أبو جادو ونوفل، 2007، 239)، كما تساعد مهاراته في الحصول على المعلومات وتحليلها ومعالجتها وتخزينها واكتساب المفاهيم والحقائق والظواهر العلمية عن طريق الاستكشاف، والتحليل، والفحص، ومن ثمَّ الوصول إلى استنتاجات، وتفسيرات منطقية (البعلي، 2012، 4).

وبناءً عليه، ولأهمية اكتساب مهارات التفكير الناقد، يأتي البحث الحالي كمحاولة للكشف عن درجة تضمين كتاب التّاريخ للصّف الأول الثّانوي الأدبي مهارات التفكير الناقد في ضوء ما حددتهُ المعايير الوطنية، وذلك في خطوة لمعرفة درجة التزام القائمين على تأليف هذا الكتاب بمضمون هذه المعايير، وبما يسهم في لفت الانتباه إلى نقاط الضّعف في الكتاب لتلافيها عند العمل على تطويره في المستقبل.

ثانياً: مشكلة البحث:

تهدفُ مادة التاريخ إلى تدريب المتعلمين على كيفية استخلاص الحقائق والعبر من الأحداث التاريخية السابقة، والتواصل مع الآخرين، وترسيخ الوعي بالذات، وتعزيز المواطنة الفعالة، وبما أنهُ لا يمكن ملاحظة الأحداث التاريخية السابقة مباشرة لذا يحتاج المتعلم إلى الاستدلال بأشياء موجودة، وإخضاع هذه الأدلّة للتحليل، والنقد، والتفسير، والاستنتاج للوصول إلى الحقيقة التاريخية، وهذا ما أشارت إليه المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام ما قبل الجامعي في الجمهورية العربية السورية الخاصة بمادة التاريخ، فقد حددت وزارة التربية في أهداف تدريس هذه المادة تعميق الانتماء للوطن، والشّعور بالهوية الوطنية، وإكساب المتعلم سمات المواطنة الفعالة، وتعزيز قُدراته من خلال الاستفادة من تجارب الماضي والانفتاح على الآخرين، والتّفكير بمنطق وموضوعية، وإكسابه مهارات التّفكير التّاريخي، والتّفكير النّاقد، واتخاذ القرار، والبحث والاستكشاف، والاهتمام بالتعلّم الذاتي والتعلّم مدى الحياة (وزارة التربية، 2017، 874–876).

ورغم الدور الذي تؤديه مناهج الدراسات الاجتماعية ومادة التاريخ في تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين، فإنَّ الواقع الذي كشفت عنه دراسات وبحوث تربوية سابقة لا تظهر توافقاً مع الأهداف المرجو تحقيقها من هذه المواد، إذ أشارت دراسة سلامة (2022) إلى أن قلة اكتساب المتعلمين لمهارات التفكير الناقد يعود إلى وجود قصوّر في إثراء الكتب والمناهج الدراسية بالمهمات والأنشطة التي تنمي هذه المهارات، وتوصلت دراسة عاصي وحمدوش وشيخ خميس (2023) إلى أن نسبة وفرة مهارات التفكير الناقد في كتاب الدراسات الاجتماعية كانت ضعيفة نسبياً، كما أشارت دراسة الشواخ (2022) ودراسة الجدي (2017) إلى أن أغلب مهارات التفكير التي ضُمنت في محتوى كُتب التاريخ – التي قام الباحثان بتحليلها– قد وردت بشكل ضمني لا صريح، وإنَّ هناك تفاوتاً كبيراً في نسب تضمين هذه المهارات في محتوى هذه الكتب، مع عدم تضمين بعضها بشكلٍ كامل، وقد جاء في توصيات هذه الدراسات ضرورة إجراء مزيد من البحوث التي تستهدف تحليل الكتب المدرسية وتقيّيم المناهج الحالية في ضوء الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها.

وبناءً على ما سبق، وتلبيةً لما جاء في المعايير الوطنية لتدريس مادة التاريخ، تحددت مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن السؤال الآتي: ما درجة تضمين كتاب التّاريخ للصّف الأول الثّانوي الأدبي مهارات التفكير الناقد في ضوء قائمة المعايير الوطنية المحددة لهذه المادة؟

ثالثاً: أهمِّية البحث: استمدَ البحث الحالي أهميتهُ من الآتي:

1. يبيّن درجة التزام القائمين على تأليف المناهج التربوية مضمون المعايير الوطنية في تضمين مهارات التفكير الناقد في محتوى مناهج مادة التاريخ المطوّرة.
2. تناول البحث للمنهاج المطوّر لمادة التاريخ للصف الأول الثانوي الأدبي بما يُساعد الكشف عن مواطن الضّعف والقصوّر في الكتاب للعمل على إصلاحها وتلافيها عند تحديث هذا الكتاب.
3. يُعدُّ من الأبحاث القليلة والنادرة في الجمهورية العربية السورية – في حدود علم الباحث – التي تناولت مادة التاريخ للوقوف على درجة تضمين هذه المادة مهارات التفكير الناقد في ضوء قائمة المعايير الوطنية.
4. قد يفتح المجال أمام بحوث ودراسات تربوية أخرى تتناول تحليل محتوى مناهج مادة التاريخ من جوانب أخرى وفي مراحل دراسية مختلفة.

رابعاً: أهداف البحث: هدفَ البحث الحالي إلى:

1. تحديد مهارات التفكير الناقد الواجب تضمينها في محتوى كتاب التّاريخ للصّف الأول الثّانوي الأدبي وفق المعايير الوطنية.
2. الكشف عن درجة تضمين كتاب التّاريخ للصف الأول الثّانوي الأدبي مهارات التفكير الناقد في ضوء قائمة المعايير الوطنية وشكل ورودها (شرح، نشاط، سؤال، شكل).

خامساً: أسئلة البحث: يُجيبُ البحث الحالي عن الأسئلة الآتية:

1. ما مهارات التفكير الناقد الواجب تضمينها في محتوى كتاب التّاريخ للصّف الأول الثّانوي الأدبي وفق المعايير الوطنية؟
2. ما درجة تضمين كتاب التّاريخ للصف الأول الثّانوي الأدبي مهارات التفكير الناقد في ضوء قائمة المعايير الوطنية؟ وما شكل ورودها(شرح، نشاط، سؤال، شكل)؟

سادساً: أدوات البحث: تمثلت أدوات البحث الحالي بـ:

1. قائمة مهارات التفكير الناقد وفق المعايير الوطنية لمادة التّاريخ للصف الأوّل الثّانوي الأدبي.

2. استمارة تحليل محتوى للكشف عن درجة تضمين كتاب التّاريخ للصف الأول الثّانوي الأدبي مهارات التفكير الناقد من إعداد الباحث.

سابعاً: مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية: من خلال الاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بالبحث تمَّ تعريف مصطلحات البحث مفاهيماً وإجرائياً وفق الآتي:

1. **درجة التضمن:** عرّفها الباحث إجرائياً بأنها: مقدار ما يتضمن كتاب التاريخ للصف الأول الثانوي الأدبي من مهارات التفكير الناقد المحددة في المعايير الوطنية للصف الأول الثانوي الأدبي، ويتم تحديدها من خلال الاستمارة المُعدة لهذا الغرض.
2. **كتاب التاريخ:** هو أحد مقررات الدراسة في الصف الأول الثانوي الأدبي والمقرر من قبل وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية للعام الدراسي: 2019/2018م.
3. **مهارات التفكير الناقد:** مجموعة من الممارسات العقلية التي تكمن في عملية التفاعل بين الفرد والمواقف التعليمية المختلفة (الباوي وحسن، 2013). **ويعرفها الباحث إجرائياً** بأنها: مجموعة من المهارات المتضمنة في كتاب التّاريخ للصف الأول الثّانوي الأدبي، والتي تمكّن المتعلمين عند ممارستها من الربط بين الأحداث التاريخية وتمييز وجهات النظر، والعمل على تفسيرها، وتحليلها، وتقيّيمها، وكشف التناقضات، ووضع الاستنتاجات، وإجراء المقارنات، وتحديد العلاقات، وتقديم مجموعة من الأفكار والدفاع عنها، وتدعيمها بالأدلّة والشواهد الموضوعية، ومن ثمَّ إصدار حكم بقبولها، أو رفضها، استناداً إلى قيم ومعايير معينة، ويتمُّ تحديدها من خلال الاستمارة المُعدة لهذا الغرض.
4. **قائمة المعايير الوطنية:** هي مهارات التفكير الناقد التي وردت في مصفوفة المهارات في ملف المعايير الوطنية المطوّرة لمناهج مادة التاريخ في الجمهورية العربية السورية عام 2017م والمحددة للصف الأول الثانوي الأدبي.

ثامناً: دراسات سابقة:

– **دراسة عاصي وحمدوش وشيخ خميس (2023) في سورية:** هدفت الدراسة إلى تعرّف درجة تضمين مهارات التفكير الناقد في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الاساسي في ضوّء مهارات التفكير الناقد ومعرفة الشكل الأكثر تكراراً لهذه المهارات، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وقامت بتصميم قائمة بمهارات التفكير الناقد تكونت من (8) مؤشرات واستمارة تحليل محتوى، وأظهرت النتائج: أنّ نسبة وفرة مهارات التفكير الناقد في كتاب الدراسات الاجتماعية ضعيفة (9.02%)، وإنَّ الشكل الأكثر تكراراً لهذه المهارات هو النشاط والسؤال بنسبة (41.66%)، وبشكل عبارة نصية بنسبة (16.66%)، في حين لم ترد أي مهارة على شكل صورة.

– **دراسة معلا (2020) في سورية:** هدفت الدراسة إلى تحديد مهارات التفكير الناقد المناسبة واللازم وفرتها في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الاساسي، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وقد قامت بإعداد قائمة بمهارات التفكير الناقد تكوّنت من (5) مهارات رئيسة و(19) مهارة فرعية، وتوصلت للنتائج الاتية: أن محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية راعى بدرجة متوسطة مهارات التفكير الناقد بنسبة بلغت (35.29%) من إجمالي الأنشطة البالغ عددها 374 نشاط، وقد جاءت مهارة تعرّف الافتراضات أولاً بنسبة بلغت (40.90%)، ثمَّ مهارة الاستنتاج بنسبة بلغت (25%)، تلتها مهارة تقويم الحجج بنسبة (17.42%)، بعدها جاءت مهارة المقارنة بنسبة (3.20%)، ثمَّ مهارة الاستدلال (2.67%).

– **دراسة الشقيرات (2020) في الأردن:** هدفت الدراسة إلى تعرّف درجة وفرة مهارات التفكير الناقد الرئيسة والفرعية في كتاب تاريخ العرب والعالم للصف الحادي عشر في الاردن، وتكون مجتمع الدراسة وعينتها من جميع صفحات هذا الكتاب، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أداتها ببطاقة تحليل المحتوى لمهارات التفكير الناقد، وتوصلت للنتيجة

الآتية: إنَّ جميع المهارات الرئيسية والفرعيّة تم تضمينها ووفرتها في محتوى الكتاب باستثناء المهارة الفرعية عدم قبول الآراء التي تنادي بالحتمية التاريخية.

– **دراسة اكين أوغلوا وباكين Akinoglu & Baykin (2017) في تركيا:** هدفت الدراسة إلى تعرّف مدى انعكاس مهارات التفكير الناقد على تحصيل مناهج الدراسات الاجتماعية الثانوية في تركيا، وقد تم اختبار مجال الدراسات الاجتماعية من خلال تصميم دراسة الحالة النوعية، وتم جمع البيانات من خلال تحليل الوثائق، وتوصلت الدراسة للنتائج الآتية: لا توجد علاقة طردية بين تحصيل الدراسات الاجتماعية ومهارات التفكير الناقد، ومع ذلك أمكن العثور على علاقة بين تحصيل هذه المواد ومهارات التفكير الناقد عندما تم فحصها بالتفصيل، كما بينت النتائج أنَ أغلب مهارات التفكير الناقد كانت في منهج الجغرافيا بنسبة (66.66%)، يليها منهج التاريخ بنسبة (31.89%) ثمَّ مناهج الديمقراطية وحقوق الانسان بنسبة (16.66%).

– **دراسة راو Rao (2015) في البرتغال:** هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر دمج مهارات التفكير الناقد في المحتوى الدراسي، وركز الباحث في الدراسة على ست مهارات للتفكير الناقد: التحليل الجزئي والكلي، المقارنة، اتخاذ القرار، التفسير، أو الشرح النسبي، التنبؤ، التصميم، وقد وجدت الدراسة أنهُ يمكن دمج مهارات التفكير الناقد في محتوى المقرر الدراسي بصورة طبيعية، ومن خلال النتائج التي توصلت إليها تبيّن أن دمج مهارات التفكير الناقد في المحتوى الدراسي يحفز الطلبة على التفكير ويحسن من قدراتهم على التعلم.

– **دراسة شيتل بورهو Kjetil BØrhaug (2014) في النروج:** هدفت الدراسة إلى معرفة ما إذا كانت المنظورات النقدية يتم التعبير عنها بشكل مطلق، وتحديد ما يتم تشجيع الطلبة على انتقاده، وقد كانت عيّنتها ومجتمعها كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، وقد أظهرت نتائج التحليل أنهُ كان يتم تشجيع التقييمات النقدية وإنّ تم توجيهها في بعض الاتجاهات دون غيرها.

– **التعقب على الدراسات السابقة:** اتفق البحث الحالي مع معظم الدراسات السابقة من حيث **هدف** الكشف عن مهارات التفكير الناقد المتضمنة في محتوى الكتب الدراسية (الدراسات الاجتماعية)، كدراسة عاصي وحمدوش وشيخ خميس (2023)، ودراسة معلا (2020)، ودراسة الشقيرات (2020)، كما **اتفق** مع هذه الدراسات في اتباع **المنهج** الوصفي التحليلي، أما من حيث **الأدوات** المستخدمة فيتفق البحث الحالي مع دراسات كل من: عاصي وحمدوش وشيخ خميس (2023)، ودراسة الشقيرات (2020)، ودراسة معلا (2020)، واكين أوغلوا وباكين Akinoglu & Baykin (2017)، ودراسة راو **Rao** (2015)، وشيتل بورهو Kjetil BØrhaug (2014) في استخدام استمارات للتحليل وقوائم للتفكير الناقد أدوات في جمع البيانات، **واختلف** البحث الحالي عن كل الدراسات السابقة في موضوع عيّنة البحث (مادة التاريخ للصف الأول الثانوي الأدبي)، وعلى ذلك فإن أهم ما **تميّز** به البحث الحالي عن هذه الدراسات في عيّنته، وكونهُ البحث الوحيد – في حدود علم الباحث– الذي تناول قياس درجة تضمين كتاب التاريخ للصّف الأول الثّانوي الأدبي مهارات التفكير الناقد في ضوء المعايير الوطنية، وقد أفاد الباحث من هذه الدراسات في تصميم أدواته، وتحديد منهجه، وبناء الإطار النّظري له.

تاسعاً: الإطار النظري

1. مهارات التفكير الناقد:

تعددت الجهات العلمية والتربوية التي تناولت مهارات التفكير الناقد في دراساتها وأبحاثها، كما تعددت تصنيفات مهارات هذا النمط من التفكير بتعدد آراء المفكرين والباحثين، ومن أشهر هذه التصنيفات:

- **تصنيف باير Beyer (1999):** صنف باير عشر مهارات للتفكير الناقد وهي كآلاتي:
  - التمييز بين الحقائق التي يمكن أثباتها أو التحقق من صحتها، وبين الادعاءات أو المزاعم القيمية أو الذاتية.

- التمييز بين المعلومات والادعاءات أو الأسباب ذات العلاقة بالموضوع وتلك التي تقحم على الموضوع ولا ترتبط به.
- تعرف أوجه التناقض أو عدم الاتساق في مسار عملية الاستدلال من المقدمات أو الوقائع.
- التعرف إلى الادعاءات أو البراهين والحجج الغامضة.
- تحديد مصداقية مصدر المعلومات. – تحديد الدقة الحقيقة للخبر أو الرواية.
- تعرف الافتراضات غير الظاهرة في النص. – تحري التحيز أو التحامل.
- تعرف المغالطات المنطقية. – تحديد درجة قوة البرهان أو الادعاء (الجنابي، 2023، 68–69).

❖**كما استعرض سعادة (2006)** مهارات التفكير الناقد على النحو الآتي:

1. مهارة الاستقراء 2. مهارة الاستنتاج 3. مهارة التمييز، وتشمل: التمييز بين المصادر الصحيحة وغير الصحيحة، التمييز بين الحقية والرأي، التمييز بين الافتراضات والتعميمات 4. مهارة المقارنة ومهارة تحديد السبب والنتيجة 5. مهارة تحديد الاولويات ومهارة التتابع 6. مهارة تعرف وجهات النظر 7. مهارة تحديد مواطن التحيز والنمطية الجامدة 8. مهارة التحقق من التناسق أو عدمه في الحجج والبراهين 9. مهارة تحليل المجادلات.

وبناءً على ما سبق، يرى الباحث إنَّ هذه التصنيفات من أهم تصنيفات التفكير الناقد وأكثرها شيوعاً وتداولاً، وإنَّ المهارات التي تضمها تشكل احتياجاً مهماً لكل متعلم، إذ إنّها تُساعد المتعلمين على اتخاذ القرارات السليمة وتأدية دورهم كمواطنين فاعلين في المجتمع، **ومن خلالِ** مراجعة الباحث للمعايير الوطنية لمرحلة التعليم ما قبل الجامعي في الجمهورية العربية السورية والخاصة بمادة التاريخ للمرحلة الثانوية، استخلص منها قائمة مهارات التفكير الناقد المحددة للصف الأول الثانوي الأدبي في مادة التاريخ، وهي تتألف من مهارة التفكير الناقد كمهارة رئيسية يتبعها عدداً من المهارات الفرعية أو المؤشرات الدالة وعددها (15) مؤشِّراً سيتم الحديث عنها في إجراءات البحث.

2. علاقة مهارات التفكير الناقد بمادة التاريخ:

تسعى مناهج الدراسات الاجتماعية بصفةٍ عامة ومنهج مادة التاريخ بصفةٍ خاصة إلى تنمية مهارات التفكير الناقد؛ وذلك لما لهذه المناهج من طبيعةٍ خاصة في محتواها وأنشطتها، فالتاريخ بحكم طبيعتهِ يتطلب استخدام مهارات التفكير الناقد المختلفة: كالتعامل مع المواقف والأحداث التاريخية، وفحصها وتحليلها وإدراك معناها، ومقارنة بعضها ببعض، واستخلاص الدروس والعبر، وكل هذا يتطلب نقد وتحليل المعلومات وجمع الأدلة وإصدار الاحكام على المواقف والأحداث التاريخية، وكذلك تقويم الحجج المدعمة بالأدلة والبراهين، وإنَّ مادة التاريخ من المواد الدراسيّة المنوطة بتنمية هذا النمط من التفكير لدى الطلبة؛ لتمكنهم من معالجة القضايا والمشكلات الاجتماعية التي تواجههم مما يساعد المتعلمين على أن يكونوا أشخاصاً فاعلين في مجتمعهم (أحمد، 2020، 5).

وبناءً عليه، فإنهُ يمكن القول: إنَّ مادة التاريخ من أكثر المواد التي يمكن الإفادة منها في تنمية التفكير الناقد لدى المتعلمين؛ وذلك بحكم طبيعة هذه المادة التي تتطلب منهم استخدام مهارات التفكير الناقد، كالتحقق من صحة المعلومات الواردة فيها، وتحليلها، وتفسيرها، والتأكد من صحة مصادرها...الخ، فمادة التاريخ تشكل مجالاً خصباً لاستخدام هذا النوع من المهارات، وعلى ذلك تُساعدُ هذه المادة في تزويد المتعلمين بالمهارات التي هم بحاجة إليها للتعامل مع الكم الهائل من المعلومات التي يتعرضون لها بشكل متتابع في حياتهم اليومية.

3. المعايير الوطنية العامة لدراسة التّاريخ للتعليم العام ما قبل الجامعي في الجمهورية العربية السورية:

حددت وزارة التّربية ضمن وثيقة المعايير الوطنية لمناهج التّعليم العام ما قبل الجامعي في الجمهورية العربية السّورية والصّادرة عن وزارة التّربية (2017م)، المعايير العامة لدراسة التاريخ للتعليم العام ما قبل الجامعي وفق الآتي:

1. يدّرك المتعلم الأحداث المحورية وأبرز منجزات الحضارة العربية التي أحدثت تحوّلات تاريخيّة كبرى في الوطن العربي والعالم.
2. يفهم المتعلم العلاقات بين مظاهر الحضارة وعلاقة الحضارة العربية بالحضارات الأخرى.
3. يعزّز المتعلم مهارات التّفكير التّاريخيّ لديه.
4. يعزّز المتعلم لديه المهارات الحياتيّة المبنيّة على خبرات تاريخيّة.
5. يدّرك المتعلم أهمية دور الشّخصيات الوطنيّة والتاريخيّة في سورية والوطن العربي.
6. يدّرك المتعلم مفاهيم وقيم المواطنة من خلال تحليل تاريخ وطنه وأمته.
7. يعي المتعلم أهم القضايّا التاريخيّة (السياسيّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة والثقافيّة) التي أثّرت في تاريخ وطنه سورية.
8. يدّرك المتعلم التّغيرات التّاريخيّة الكبرى والعلاقات بين مظاهر الحضارة والخصوصيّة الحضاريّة لوطنه سورية.
9. يطوّر المتعلم تفكيره حول التّاريخ من خلال تطبيقه الأسس الأربعة للفكر التّاريخي: (الأهميّة – السّبب والنتيجة– الاستمرار والتغيير – وجهة النظر التّاريخيّة).
10. يستخدم المتعلم منهجيّة البحث التّاريخي في دراساته وتحليلاته (880).

كما وحددت وزارة التّربية ضمن وثيقة المعايير الوطنية مجال المهارات في مادة التاريخ، كأن يطبق المتعلم مهارات التّفكير النّاقد، والتّاريخي لينظم ويستخدم المعلومات المكتسبة من مصادر تاريخية، وفي ضوء ذلك فالمهارات التي يجب أن يمتلكها المتعلم هي:

1. يستخلص طرقاً يحلل بها علماء الآثار والمؤرخون المعلومات التاريخية.
2. يستخدم مصادر أولية ومصادر ثانوية لاكتساب معلومات.
3. يحلّل معلومات تاريخية من خلال تسلسلها تصنيفها وتحديد العلاقات بين المسببات والنتائج والمقابلة وتحديد الفكرة الرئيسيّة والتّلخيص والتّعميم والتّوقع والاستنتاج.
4. يستخدم خطوات البحث التّاريخي.
5. يستخدم مهارة التّفسير، ليفسّر الدّراسات التّاريخيّة مثل المصورات والتّمثيلات البيانية والجداول الزّمنيّة.
6. يؤيد وجهة نظر حول مسألة أو حدث في الدراسات التاريخية.
7. يشرح ويطبق طرقاً متنوعة يستعملها المؤرخون لتفسير الماضي بما في ذلك استعمال المصادر الأساسية والثانوية ووجهات النظر ومراجع السياق التاريخي (سليمان، 2012، 124).

عاشراً: إجراءات البحث:

1. مجتمع البحث وعيّنته:

تكوّن مجتمع البحث الحالي من جميع محتويات كتاب التاريخ للصف الأول الثانوي الأدبي من مرحلة التعليم الثانوي في الجمهورية العربية السورية للعام الدراسي: 2019/2018م، أما عن عينة البحث فهي مجتمع البحث نفسه.

2. منهج البحث:

اتبعَ الباحث المنهج الوصفي التّحليليّ؛ لكونهُ المنهج المناسب لتحقيق أهداف البحث، ويُقصد بالمنهج الوصفي التّحليلي: منهج بحث علمي واسع الانتشار في العلوم الإنسانية، يصفُ الظاهرة المدروسة كما هي في الواقع الرّاهن وصفاً دقيقاً، بعد

جمع معلومات كافية عنه، عبر واحدة أو أكثر من أدواتٍ متعددة (المقابلة، والملاحظة، والاستبانة، وتحليل الوثائق، وتحليل المضمون، والروائز)، ويقدمُ لها وصفاً كمياً أو نوعياً (السيد وعمار وحسن، 2021، 121).

3. حدود البحث:

– **الحدود العلميّة:** مهارات التفكير الناقد المتضمنة في قائمة المعايير الوطنية المحددة للصف الأول الثانوي الأدبي – كتاب التاريخ للصف الأول الثّانوي الأدبي الصادر عن وزارة التربية للعام الدراسي: 2019/2018م.

– **الحدود الزّمنيّة:** العام الدّراسي: 2024/2023م.

4. تصميم أدوات البحث: لتحقيق أهداف البحث اتبع الباحث الإجراءات الآتية:

أولاً: راجع الباحث ملف المعايير الوطنية لمنهج مادة التاريخ المطورة للتعليم الثانوي في الجمهورية العربية السورية واستخلص منها قائمة مهارات التفكير الناقد الواجب تضمينها في محتوى كتاب التّاريخ للصف الأول الثّانوي الأدبي، وفق الخطوات الآتية:

– **تحديد الهدف من القائمة:** تمثّل الهدف من القائمة في تحديد مهارات التفكير الناقد التي نصت عليها المعايير الوطنية في مادة التاريخ للصف الأول الثانوي الأدبي لاعتمادها كمعيار لعملية التحليل.

– **تحديد مصادر قائمة المهارات:** المعايير الوطنيّة لمناهج التعليم العام ما قبل الجامعي في الجمهورية العربية السورية – معايير منهج التّاريخ عموماً والمرحلة الثّانويّة خاصةً – والصادرة عن وزارة التربية عام 2017م.

وفي ضوء هذه المعايير توصل الباحث إلى قائمة مهارات التفكير الناقد المحددة للصف الأول الثانوي الأدبي وفق المعايير الوطنية في منهج مادة التاريخ المطوّرة، وهي تتألف من مهارة التفكير الناقد كمهارة رئيسيّة يتبعها عدداً من المهارات الفرعيّة أو المؤشرات الدالة (15) مؤشراً، **ملحق رقم (1).**

– **التّأكد من صدق القائمة:** للتأكد من صدق قائمة المهارات عرضها الباحث في صورتها الأولية على مجموعة من السَّادة المحكّمين في كليّة التّربية بجامعة دمشق لأبداء آرائهم ومقترحاتهم حول: مناسبتها لطلبة الصف الأول الثانوي، وشموليتها، وارتباط المؤشرات الدالة بالمهارة الأساسيّة، والصّحة العلميّة والسَّلامة اللّغويّة في صياغة العبارات، وحذف أو إضافة ما يرونه مناسباً، وقد وافق السَّادة المحكمون على القائمة، واقترحوا تعديل صياغة بعض المؤشرات الدالة، وقد عمل الباحث على إجراء التّعديلات المطلوبة وتوصل إلى الصّورة النهائية لقائمة مهارات التفكير الناقد في ضوء المعايير الوطنية، **ملحق رقم (2).**

ثانياً: لتحقيق الهدف الثاني المتعلق بالكشف عن درجة تضمين كتاب التّاريخ للصف الأول الثّانوي الأدبي مهارات التفكير الناقد في ضوء قائمة المعايير الوطنية اتبع الباحث الإجراءات الآتية:

– **تحديد هدف التحليل:** تمثل هدف التحليل بالكشف عن درجة تضمين كتاب التّاريخ للصف الأول الثّانوي الأدبي مهارات التفكير الناقد المحددة للصف الأول الثانوي الأدبي في مادة التاريخ وفق المعايير الوطنية.

– **إعداد أداة التّحليل:** تمثلت أداة التحليل بقائمة مهارات التفكير الناقد المحددة في المعايير الوطنية السّابقة الذّكر بعد وضعها أمام مقياس متدرج من التّكرارات والنّسب المئويّة.

– **تحديد عينة التّحليل:** تمثلت عينة التحليل بجميع محتويات كتاب التّاريخ للصف الأول الثّانوي الأدبي والمقرر للعام الدّراسي: 2019/2018م، ويصف الجدول رقم (1) توزع محتوى الكتاب عينة التحليل وفق الآتي:

االجدول رقم (1): يبيّن توزع محتوى كتاب التاريخ للصف الأول الثانوي الأدبي للعام الدراسي 2019/2018م

كتاب التاريخ للصف الأول الثانوي الأدبي					
القضية التاريخية:	الجذور الإنسانيّة	الانفتاح على الآخر	الإمبراطورية الثقافيّة	الاستمرار والتطوير	نشوء الأديان
عدد الصفحات:	**11– 34**	**35-58**	**59– 78**	**79– 98**	**99– 113**

– **تحديد فئات التّحليل:** تمثلت فئات التحليل بقائمة مهارات التفكير الناقد المحددة في المعايير الوطنية للصف الأول الثّانوي الأدبي والواجب تضمينها في محتوى كتاب التّاريخ لهذا الصف، وتم اعتماد فئتين الفئة الأولى تسمى (المهارة الرئيسية)، والفئة الثانية تسمى بـ (المؤشر الدال)، **ملحق رقم (2)**.

– **تحديد وحدة التحليل:** تم تحديد الفكرة كوحدة لتحليل محتوى الكتاب، كوّنها الوحدة الأساسيَّة للمعنى، ويُقصد بالفكرة جملة أو أكثر تعبر عن معنى تام، كما عُدَّ كلّ سؤال وكلّ نشاط وكلّ شكل فكرة، وكل فكرة تمثل وحدة تسجيل مستقلة، وعندما تحوي الفكرة أكثر من فئة تُعد كل فئة وحدة تسجيل مستقلة، وكل ظهور جديد لفئة ما يُعد تكراراً جديداً لها.

– **تحديد الدرجة:** تحصل فئات التحليل على درجة واحدة عند تكرارها مرة واحدة، وعلى درجتين عند تكرارها مرتين، وتحصل على ثلاث درجات عند تكرار ورودها ثلاث مرات... وهكذا.

– **تصميم استمارة تحليل المحتوى:** أعدَ الباحث جدولاً خاصاً لإجراء عمليّة التحليل تضمن خمسة حقول توزعت كالآتي:

الجدول رقم (2): استمارة تحليل المحتوى

المهارة الرئيسية	المؤشر الدال	شكل ورود المهارة				مجموع التكرارات	النسبة المئوية
		شرح	نشاط	سؤال	شكل		

– **ضوابط عملية التحليل:** التزم الباحث في أثناء عملية التَّحليل عدة ضوابط، يمكن تلخيصها بالآتي:

1. تحليل محتوى كتاب التاريخ المقرر من قبل وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية للصف الأول الثّانوي الأدبي للعام الدراسي: (2019/2018م).
2. شمول عملية التحليل على محتوى الكتاب بما يتضمنه من: حقائق، أنشطة، رسومات، صور، خرائط، وأشكال.
3. عُدَّ كل نشاط – سؤال– رسم توضيحي– شكل– خريطة– صورة– فكرة بالنّسبة لعملية التحليل.
4. يمثل شكل الورود (شكل) في استمارة التحليل: الصّور، الخرائط، الأشكال، الرسوم، إذ تندرج هذه المسميات في الكتاب تحت مسمى واحد (شكل).

– **صدق تحليل المحتوى:** يُستدلُ على صدق التّحليل من خلال صدق أداة التحليل، وقد اعُتمدَ في هذا المجال على تحكيم استمارة التحليل؛ إذ تم عرض هذه الاستمارة على مجموعة من السادة المحكمين بكلية التربية في جامعة دمشق، لكتابة آرائهم وملاحظاتهم حول صلاحيّتها لعمليّة التحليل، وإضافة أية تعديلات يرونها مناسبة، وقد وافق السّادة المحكمون على الاستمارة كما هي دون أي تعديل.

– **ثبات التحليل:** للتأكد من ثبات التحليل اختار الباحث عينة عشوائية من وحدات التحليل بنسبة (20%)، واعادَ تحليلها مرة ثانية بعد مضي (34) يوم من التحليل الأول، كما تمت الاستعانة بباحث آخر للقيام بعملية التحليل، وبعد ذلك تم حساب نسب الاتفاق بين تحليل الباحث في فترتين متباعدتين من جهة، وبين تحليله وتحليل الباحث الآخر من جهة ثانية وفق المعادلة الآتية:

نسبة الاتفاق= $\frac{\text{عدد المفردات التي تم الاتفاق عليها}}{\text{مجموع المفردات التي تم تحليلها}} \times 100\%$ (المطلق والعمارين، 2014، 129).

الجدول رقم (3): يبيّن معامل ثبات استمارة التحليل

المحلّل	التّحليل الأوّل	التّحليل الثاني	الوحدات المتفق عليها	الثبات
الباحث (1) والباحث (2)	36	36	34	%94.44
الباحث والمحلل الآخر	36	36	31	%86.11

يظهرُ من الجدول رقم (3) السابق أنّ نسبة اتفاق تحليل الباحث بين فترتين زمنيتيّن متباعدتين تساوي (94.44%)، ونسبة الاتفاق مع المحلل الآخر (86.11%) وهي نسب اتفاق مرتفعة، مما يؤكد تمتع استمارة التحليل بقيمة ثبات تجعلها أداة صالحة لتحقيق أغراض البحث.

– البدء بعملية التحليل وفق الخطوات الآتية:

- البدء بقراءة محتوى الكتاب وتحديد وحدات التّحليل فيه وفق الاستمارة المُعدّة لهذا الغرض.
- رصد تكرارات ظهور فئات التحليل والمتمثلة بمهارات التفكير الناقد في ضوء المعايير الوطنية وحساب النسب المئوية لكلّ فئة، باستخدام القانون الآتي: **النّسبة المئويّة** = (مجموع تكرار المهارة الواحدة / مجموع التّكرار الكليّ للمهارات)× 100.
- إعطاء حكم وصفي لدرجة تضمين كل فئة (معدومة – ضعيفة – متوسطة – كبيرة – كبية جداً) بناءً على مفتاح التصحيح الآتي: 1. (0%) معدومة، 2. (أقل من 25 %) ضعيفة، 3. (من 25% – أقل من 50%) متوسطة، 4. (من 50% – أقل 75%) كبيرة، 5. (من 75% – 100%) كبيرة جداً (عاشور وسليمان، 2023، 11).

أحد عشر: نتائج البحث:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأوّل:

– ما مهارات التفكير الناقد الواجب تضمينها في كتاب التّاريخ للصّف الأول الثّانوي الأدبي في ضوء المعايير الوطنية؟ وأُجيبَ عن هذا السؤال من خلال تحديد قائمة مهارات التفكير الناقد الواجب تضمينها في كتاب التاريخ للصف الأول الثانوي الأدبي وفق المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام ما قبل الجامعي في الجمهورية العربية السورية الخاصة بمادة التاريخ، وتتألف هذه القائمة من مهارة التفكير الناقد كمهارة رئيسيّة يتبعها عدداً من المهارات الفرعيّة أو المؤشرات الدالة (15) مؤشراً، **ملحق رقم (2)**.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

للإجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على: ما درجة تضمين مهارات التفكير الناقد في كتاب التّاريخ للصّف الأول الثّانوي الأدبي في ضوء قائمة المعايير الوطنية؟ قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية لهذه التكرارات، ويبيّن الجدول رقم (4) الآتي نتائج التحليل وفق الآتي:

الجدول رقم (4): يبيّن درجة تضمين مهارات التفكير الناقد في كتاب التّاريخ للصّف الأول الثّانوي الأدبي

مؤشرات مهارة التفكير الناقد	شكل ورود المهارة				مجموع التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب	درجة التضمين
	شرح	نشاط	سؤال	شكل				
التمييز بين وجهات النظر أكانت حقائق تاريخية أم	8	0	0	0	8	%4.41	7	ضعيفة
تحديد التناقضات في وجهات النظر إن وجدت	2	0	1	0	3	%1.65	12	ضعيفة
المقارنة بين وجهات النظر المختلفة	4	0	0	0	4	%2.20	10.5	ضعيفة
تقييم الحجج والأدلة في وجهات النظر المختلفة	2	6	3	0	11	%6.07	5	ضعيفة
إصدار الاحكام على وجهات النظر بشكل ...	3	3	0	0	6	%3.31	8	ضعيفة
تحديد مصادر المعلومات التاريخية	8	0	1	0	9	%4.97	6	ضعيفة
قراءة النصوص التاريخية قراءة ناقدة	2	0	0	0	2	%1.10	13	ضعيفة
تمييز المعلومات في المصادر التاريخية أكانت حقائق أم	15	0	1	2	18	%9.94	3	ضعيفة
تحديد الاشارات الدالة على الانحياز إن وجدت	3	0	2	0	5	%2.76	9	ضعيفة
استخلاص حقائق من نصوص تاريخية	29	2	35	3	69	%38.12	1	متوسطة
بيان أثر عصر تاريخي ما في الوقت الحاضر	0	0	0	0	0	%0.0	–	معدومة
تفسير اسباب احداث تاريخية من خلال خريطة..	0	0	19	11	30	%16.57	2	ضعيفة
تحليل أثر حدث تاريخي في أحداث ومجالات..	0	1	10	1	12	%6.62	4	ضعيفة
تنظيم حقائق وأحداث تاريخية في محاور رئيسيّة وفرعيّة	0	0	0	0	0	%0.0	–	معدومة
تحديد العلاقات بين الأحداث التاريخية	0	2	2	0	4	%2.20	10.5	ضعيفة
مجموع تكرار المهارات	76	11	77	17	181	%100	–	–
النسبة المئوية للتكرارات	41.98 %	6.07 %	42.54 %	9.39 %	%100	–	–	–
الترتيب	2	4	1	3	–	–	–	–
درجة التوفر	متوسطة	ضعيفة	متوسطة	ضعيفة	–	–	–	–

يتضح من الجّدول رقم (4) السّابق أنّ اغلب مؤشرات مهارة التفكير الناقد المحددة في المعايير الوطنية وردت ضمن محتوى الكتاب بنسب متفاوتة، وقد بلغ مجموع تكرارات هذه المؤشرات (181) تكراراً، تراوحت بين (0 – 69) تكراراً، وقد جاء مؤشر استخلاص حقائق من نصوص تاريخية في المرتبة الأولى بتكرار بلغ (69) ونسبة مئوية (38.12%) وبدرجة تضمين متوسطة، بينما جاء مؤشر تفسير أسباب أحداث تاريخية من خلال الخريطة في المرتبة الثانية بتكرار يساوي (30) ونسبة مئوية تعادل(16.57%) وبدرجة تضمين ضعيفة، وقد احتل مؤشر تمييز المعلومات في المصادر التاريخية حقائق أم آراء المرتبة الثالثة بتكرار يساوي (18) ونسبة مئوية تعادل (9.94%) وبدرجة تضمين ضعيفة، في حين جاء مؤشر تحليل أثر حدث تاريخي في أحداث ومجالات أخرى في المرتبة الرابعة بتكرار يساوي (12) ونسبة مئوية تعادل (6.62%) وبدرجة تضمين ضعيفة أيضاً، وفي المرتبة الخامسة جاء مؤشر تقيّيم الحجج والأدلّة في وجهات النظر المختلفة بتكرار يساوي (11) ونسبة مئوية تعادل (6.07%) ودرجة تضمين ضعيفة، وجاء مؤشر تحديد مصادر المعلومات التاريخية في المرتبة السادسة بتكرار بلغ (9) ونسبة مئوية (4.97%) وبدرجة تضمين ضعيفة أيضاً، كما جاء مؤشر التمييز بين وجهات النظر أكانت حقائق تاريخية أم آراء في المرتبة السابعة بتكرار يساوي (8) ونسبة مئوية تعادل(4.41%) وبدرجة تضمين ضعيفة، وجاء مؤشر إصدار الأحكام على وجهات النظر في المرتبة الثامنة بتكرار يساوي (6) ونسبة مئوية تعادل (3.31%) وبدرجة تضمين ضعيفة، بينما جاءت مهارة تحديد الإشارات الدالة على الانحياز في المرتبة التاسعة بتكرار

يساوي (5) ونسبة مئوية تعادل (2.76%) وبدرجة تضمين ضعيفة أيضاً، وفي المرتبة العاشرة جاء مؤشري تحديد العلاقات بين الاحداث التاريخية والمقارنة بين وجهات النظر المختلفة بتكرار يساوي (4) ونسبة مئوية تعادل (2.20%) وبدرجة تضمين ضعيفة لكل واحدة منهما، كما أخذَ مؤشر تحديد التناقضات في وجهات النظر المرتبة الثانية عشر بتكرار بلغ (3) ونسبة مئوية (1.65%) وبدرجة تضمين ضعيفة، وجاءت مهارة قراءة النصوص التاريخية قراءة ناقدة في المرتبة الثالثة عشر بتكرار يساوي (2) ونسبة مئوية تعادل(1.10%) وبدرجة تضمين ضعيفة، في حين لم يرد لمهارتي تنظيم حقائق وأحداث تاريخية في محاور رئيسيّة وفرعيّة ومهارة بيان أثر عصر تاريخي ما في الوقت الحاضر أي تكرار بالرغم من أهمية هذين المؤشرين، **وعلى ذلك** إنَّ أغلب مؤشرات مهارة التفكير الناقد المحددة في القائمة مضمنة في محتوى الكتاب بدرجة ضعيفة، **واتفقت** هذه النتيجة مع دراسة عاصي وحمدوش وشيخ خميس (2023) في توصلها لنتيجة أنّ درجة وفرة مهارات التفكير الناقد في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية كانت بنسبة ضعيفة، وفي نتيجة عدم تضمين بعض مهارات التفكير الناقد في المحتوى بشكل كامل، **واختلفت** مع دراستي معلا (2020) والشقيرات (2020) اللتين توصلتا إلى أنَّ جميع مهارات التفكير الناقد الرئيسة متضمنة في محتوى الكتب التي قاموا بتحليلها، ويمكن **تفسيّر** هذه النسب الضعيفة في تضمين مهارات التفكير الناقد إلى القصوّر في فهم هذه المهارات وأهميتها وأهدافها عند القائمين على وضع المنهاج، أو ربما يعود إلى كثرة المتطلبات وعدم تحديد الأولويات بشكلٍ جيّد خاصةً إنَّ منهاج التاريخ للصف الأول الثانوي الأدبي تم إعداده وتطويره حديثاً مما أثر سلباً على تضمين هذه المهارات في محتواه، وهنا يجب التنويه إلى أهمية مهارات التفكير الناقد وأهمية تضمينها في محتوى الكتاب فهي من مهارات الرتب العليا التي ترتبط بمادة التاريخ ارتباطاً وثيقاً بحكم طبيعة هذه المادة، كما أن هذه المهارات تمكّن المتعلمين من ممارسة مجموعة مختلفة من مهارات التفكير كحل المشكلات، والتفكير المتشعب، والتفكير الإبداعي، والمقارنة الدقيقة والمناقشة، كما إنّها تُساعد في اتخاذ القرارات السليمة والصائبة، وتسهم في تحسين التحصيل الدراسي في مختلف المواد الدراسية، **ويوضح** الشكل رقم (1) درجة تضمين مهارات التفكير الناقد في محتوى كتاب التاريخ للصف الأول الثانوي الأدبي وفق الآتي:

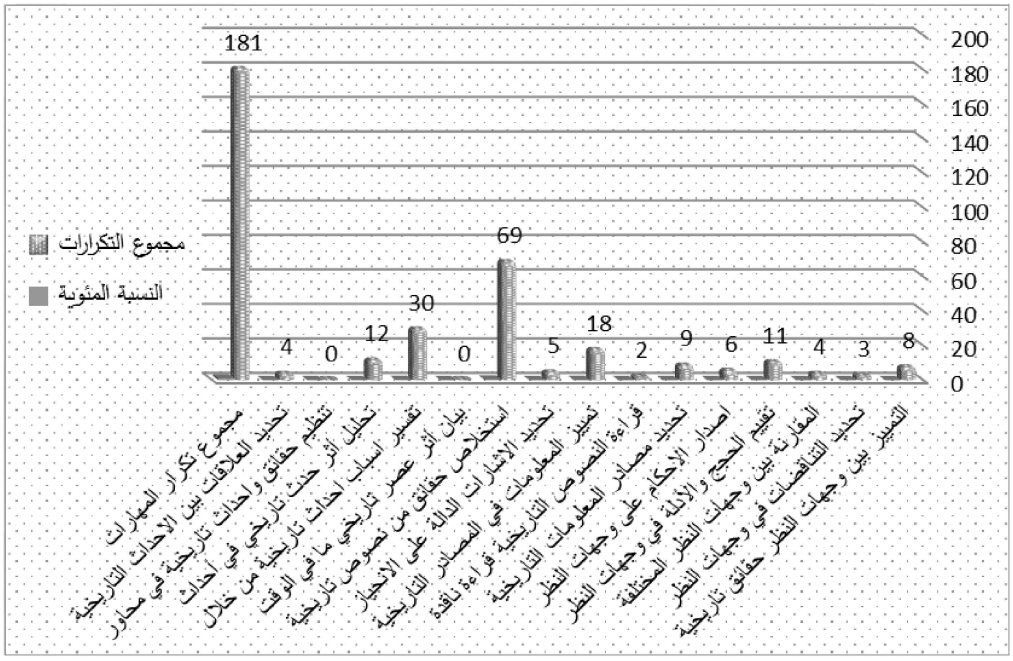

الشكل رقم(1): يوضح درجة تضمين مهارات التفكير الناقد في محتوى كتاب التاريخ للصّف الأول الثّانوي الأدبي

كما يتضحُ من الجدول رقم (4) السابق أن مؤشرات مهارة التّفكير الناقد قد وردت في الكتاب على شكل سؤال في المرتبة الأولى بتكرار بلغ (77) ونسبة مئوية (42.54%) وبدرجة تضمين متوسطة، وهذا مؤشر جيّد يدل على غنى محتوى الكتاب بالأسئلة التي تساعد الطلبة على اكتساب هذه المهارات، كما جاءت على شكل شرح في المرتبة الثانية بتكرار يساوي (76) ونسبة مئوية تعادل (41.98%) وبدرجة تضمين متوسطة، وهذا يشير إلى أن بعض هذه المهارات قد ضمنت في المحتوى بشكل غير مباشر من خلال الشرح، في حين جاءت هذه المؤشرات على شكل الورود شكل في المرتبة الثالثة بتكرار يساوي (17) ونسبة مئوية تعادل (9.39%) وبدرجة تضمين ضعيفة، وهي نسبة ضعيفة إذا ما قورنت بشكل الورود سؤال وشرح، وفي المرتبة الأخيرة جاءت على شكل نشاط بتكرار يساوي (11) ونسبة مئوية تعادل (6.07%) وبدرجة تضمين ضعيفة وهي نسبة قليلة أيضاً، وعلى ذلك فإنَّ مهارات التفكير الناقد المتضمنة في الكتاب قد وردت بجميع أشكال الورود المحددة في الاستمارة وإن كان ذلك بنسب مئوية متفاوتة فيما بينها، وبذلك **تتفق** هذه النتيجة مع دراسة عاصي وحمدوش وشيخ خميس (2023) في حصول شكل الورود سؤال على نسب مئوية مرتفعة، **وتختلف** معها في حصول شكل الورود نشاط على نسب مئوية متدنية، ويمكن **تفسيّر** هذه النتيجة بعدم اتباع منهجيّة علميّة منظّمة في تضمين مهارات التفكير الناقد التي أشارت إليها المعايير الوطنية في محتوى الكتاب، وقد نتج عن ذلك تفاوت كبير في نسب ورود أشكال هذه المهارات في المحتوى، إذ أنَّ تدريب الطلبة على المهارة يعتمد على الأنشطة التي تحقق التطبيق الوظيفي لهذه المهارة الواجب اكتسابها، وهي بحاجة إلى التقويم من خلال الأسئلة، وبحاجة إلى التعزيز والترسيخ في ذهن الطلبة من خلال الأشكال كالصور والخرائط والرسوم البيانية ...الخ، أما عن حصول شكل الورود شرح وسؤال على نسب مئوية مرتفعة فقد يعود ذلك إلى طبيعة عرض المادة التي تعتمد في الأساس على سرد حقائق معرفية ضمن عبارات نصية يتبعها عدداً من الاسئلة التقويمية، **ويوضح** الشكل رقم (2) أشكال ورود مؤشرات مهارة التفكير الناقد في كتاب التاريخ للصف الأول الثانوي الأدبي وفق الآتي:

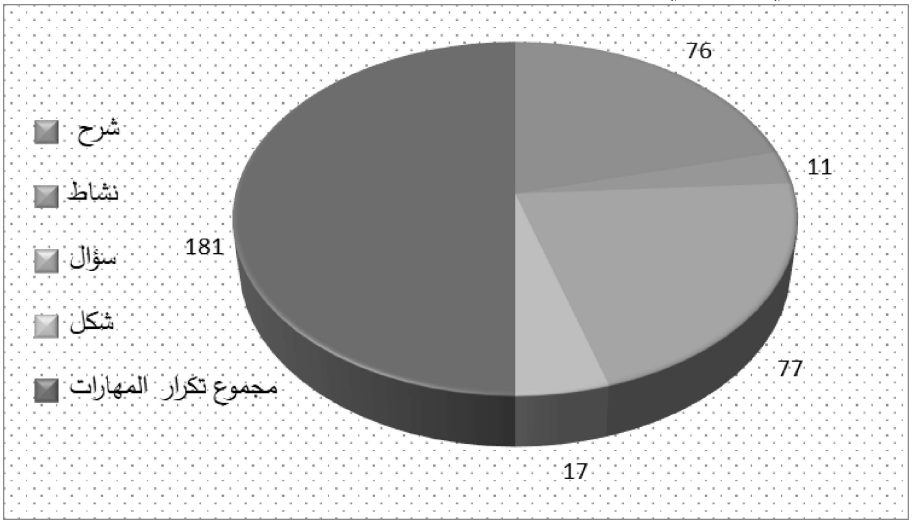

الشكل رقم(2): يوضح اشكال ورود مؤشرات مهارة التفكير الناقد في كتاب التاريخ للصف الأول الثانوي الأدبي

– **خلاصة نتائج البحث:** تتلخص نتائج البحث في الآتي:

- وردت أغلب مؤشرات مهارة التّفكير الناقد التي ضُمنت في محتوى كتاب التّاريخ للصّف الأول الثّانوي الأدبي بدرجة ضعيفة ونسب مئوية متفاوتة فيما بينها تراوحت بين (1.10% – 16.57%)، عدا مؤشر استخلاص حقائق من نصوص تاريخية فقد ورد في محتوى الكتاب بدرجة متوسطة بنسبة مئوية قدرها (38.12%).

- غياب التدرج المنطقي والعادل في تضمين مؤشرات مهارة التفكير الناقد التي وردت ضمن محتوى الكتاب، إذ تراوحت تكراراتها بين (0 – 69) تكرار، أي إنَّ هذه المهارات لم تنل الاهتمام ذاتهُ في تضمينها في محتوى الكتاب.
- عدم تضمين بعض مؤشرات مهارة التفكير الناقد في محتوى الكتاب بشكل كامل، أي إنَّ درجة تضمينها في الكتاب معدومة، كمؤشر تنظيم حقائق وأحداث تاريخية في محاور رئيسيّة وفرعيّة، وعلى ذلك فإنهُ لم يتم الالتزام بمضمون قائمة المعايير الوطنية لمهارات التفكير الناقد للصف الأول الثانوي الأدبي الخاصة بمادة التاريخ.
- وردت أغلب مؤشرات مهارة التفكير الناقد التي تم تحليلها في الكتاب على شكل شرح وسؤال بنسبة مئوية قدرها (84.52%) من إجمالي أشكال ورود مؤشرات هذه المهارة في الكتاب، وقليلاً ما وردت على شكل نشاط وشكل فقد كانت نسبتيهما المئوية (16.48%) فقط.

– **مقترحات البحث:** في ضوء نتائج البحث يقترح الباحث الامور الآتية:

- ضرورة إعادة صياغة محتوى كتاب التاريخ للصف الأول الثانوي الأدبي بحيث يتم مراعاة المعايير الوطنيّة في تضمين الكتاب مهارات التفكير الناقد وفق منهجيّة علميّة منظّمة وواضحة.
- إجراء دراسات أخرى تتناول مهارات التفكير الناقد في كتب التاريخ في ضوء المعايير الوطنية في مختلف المراحل الدراسية للوقوف على درجة تضمين هذه المهارات في محتواها، والتزام القائمين على تأليف هذه الكتب بمضمون المعايير الموضوعة لها.
- إجراء دراسة للوقوف على درجة اكتساب طلبة الصّف الأول الثّانوي الأدبي لمهارات التفكير الناقد المحددة في المعايير الوطنيّة والتي كشفت عنها عملية التحليل والصعوبات التي تحوّل دون ذلك.

قائمة المراجع:

1. أبو جادو، صالح؛ نوفل، محمد. (2007). *تعليم التفكير النظرية والتطبيق*. ط:1. دار المسيرة: عمان.
2. أحمد، علاء الدين. (2020). تدريس الدراسات الاجتماعية باستخدام استراتيجية (SWOM) لتنمية مهارات التّفكير الناقد واتخاذ القرار لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية. *المجلة التربوية*. (76): 1687 –2649.
3. الباوي، ماجدة؛ وحسن، أحمد. (2013). *فاعلية برنامج مقترح في التحصيل وتنمية الوعي العلمي الأخلاقي والتفكير الناقد*. دار الصفاء للنشر والتوزيع: عمان.
4. البعلي، إبراهيم. (2012). فاعلية استخدام نموذج الاستقصاء الدوري في تنمية بعض عمليات العلم والتحصيل الدراسي في مادة العلوم لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. *المجلة الدولية للأبحاث التربوية*. (4).
5. الجدي، راغب. (2017). مهارات التفكير التاريخي المتضمّنة في كتاب التاريخ للصف الثّاني الثّانوي الأدبي. *مجلة جامعة البعث*. 39 (31): 119.
6. الجنابي، عبدالرزاق. (2023). *الجديد في تعليم وتنمية التفكير*. (ط.1). دار الكتب والوثائق.
7. سعادة، جودت. (2006). *تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية*. دار الشروق: عمان.
8. سلامة، مروة؛ سلوم، طاهر. (2022). درجة اكتساب تلاميذ التعليم الاساسي لمهارات التفكير الناقد في ضوء المناهج الحالية القائمة على الأنشطة، *مجلة جامعة دمشق*. 38 (3): 346–347.
9. السيد، محمود، عمار، سام، حسن، علي. (2021). *معجم مصطلحات العلوم التربوية والنفسية*. مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.
10. سليمان، جمال. (2012). درجة ممارسة مدرسي مادة التاريخ في المرحلة الثانوية لمهارات التفكير الناقد، مجلة جامعة دمشق. 28 (2): 97–98.

11. الشقيرات، غازي. (2020). درجة توافّر مهارات التفكير الناقد في كتاب تاريخ العرب والعالم للصف الحادي عشر في الاردن، *مجلة العلوم النفسية والتربوية*. 4 (23): 92- 106.

12. الشواخ، عبد الرحمن؛ سليمان، جمال. (2022). درجة توفر مهارات التفكير التاريخي في كتاب التاريخ للصف الأول الثانوي الأدبي، *مجلة جامعة دمشق*. 38 (4): 517-518.

13. عاشور، ثناء؛ سليمان، جمال. (2023). درجة توفّر مهارات الثقافة الرقمية في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الخامس من مرحلة التعليم الاساسي، *مجلة جامعة دمشق*. 39 (3): 84- 100.

14. عاصي، نغم؛ حمدوش، أنور؛ شيخ خميس، فاطمة الزهراء. (2023). تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي في ضوء مهارات التفكير الناقد، *مجلة جامعة البعث*. 45 (2): 47- 80.

15. محمود، جمال الدين؛ صالح، اسماء. (2013). برنامج قائم على الرسوم الكاريكاتيرية في تدريس التاريخ بالمرحلة الثانوية لتنمية بعض المهارات الحياتية والتفكير الناقد لدى الطلاب. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، 2 (43): 149- 191.

16. المطلق، فرح؛ والعمارين، يحيى.(2014). *المرجع في تحليل محتوى المناهج*. منشورات جامعة دمشق: دمشق.

17. معلا، ريم. (2020). درجة توفر مهارات التفكير الناقد في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الأساسي، *مجلة جامعة البعث*. 42 (38): 89- 128.

18. وزارة التربية. (2017). *وثيقة المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام ما قبل الجامعي في الجمهورية العربية السورية*. منشورات وزارة التربية: دمشق.

19. وزارة التربية. (2019). *توصيات مؤتمر التطوير التربوي*. منشورات وزارة التربية: دمشق.

20. Akinoglu, O & Baykin, Y. (2017). *Raising Critical Thinkers: Critical Thinkers Skills in Secondary Social Studies Curricula in Turkey*. The Anthropologist. 20 (3): 616 - 624. http://doi.org/10.1080/09720073.2015.11891765.

21. BØrhaug, K. (2014). Selective Critical Thinking: a textbook analysis of education for critical thinking in Norwegian social studies. *Policy Futures in Education*. 12 (3).

22. Rao, K. (2015). Infusing critical thinking skills in the content of al course. ITICSE 05, June 27. Monte de Caparica, Portugal. 179- 177.

تحليل محتوى خطط نظم القبول الجامعي في سورية وفق مبادئ مالكوم بالدريج للجودة الشاملة

علاء عباس* أ.د. يوسف خضور ** أ.م.د وفاء خليفة***

(الإيداع: 26 تشرين الثاني 2024، القبول: 19 كانون الثاني 2025)

الملخص:

في ظل التطور المتسارع الذي يشهده العالم وعلى جميع الأصعدة ،لا بد من البحث عن أسس واضحة لتنمية الموارد البشرية تنمية شاملة متكاملة حتى تستطيع مواكبة هذا التطور، مرتكزةً على مبادئ من الجودة الشاملة، ما دفع الباحث لاختيار هذا البحث.

وقد تضمن هذا البحث عددا من الدراسات العربية والأجنبية في هذا المجال بالإضافة إلى النتائج التي توصلت لها هذه الدراسات، وقد تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي في هذا البحث نظرا لملائمته لطبيعة البحث الحالي وأهدافه.

واستخدم الباحث أدارة استمارة تحليل المحتوى لتحديد درجة توفر مبادئ مالكوم بالدريج للجودة الشاملة في محتوى خطط نظم القبول الجامعي.

وقد أظهرت نتائج البحث أن درجة توفر مبادئ مالكوم بالدريج للجودة الشاملة في محتوى خطط نظم القبول الجامعي كانت متفاوتة نسبياً حيث جاء مبدأ القيادة بدرجة 34.3% وتلاه مبدأ التخطيط الاستراتيجي بدرجة 28.99 وباقي المبادئ كانت درجتها أقل من 16%، وقد اقترح البحث أهمية تطوير خطط نظم القبول الجامعي وفق مبادئ مالكم بالدريج للجودة بما يواكب التطورات العالمية.

الكلمات مفتاحية: –نظم القبول الجامعي. –الجودة –مبادئ مالكوم بالدريج

*طالب دراسات عليا(دكتوراه) – قسم المناهج وطرائق التدريس – كلية التربية – جامعة حمص .

**أستاذ – قسم المناهج وطرائق التدريس – كلية التربية – جامعة حمص.

*** أستاذ مساعد – قسم المناهج وطرائق التدريس – كلية التربية – جامعة حمص